

المواقع التاريخية التي مر بها النبي ﷺ في رحلة حجة الوداع

ياسر أحمد نور

أستاذ مساعد، قسم التاريخ، كلية التربية
جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية

الملخص

لعل الجانب المستوفى بالبيان والإيضاح من حجة النبي ﷺ في العام العاشر من الهجرة، التي وسمت بـ "حجة الوداع"، هو الجانب الفقهي المتعلق بمناسك الحج وأحكامه؛ حيث أفردت المصنفات والمؤلفات التي عنت بهذا الجانب قديماً وحديثاً.

غير أن جانباً تاريخياً مهماً بهذه الحجة ما يزال مبهماً، ولم ينل حظه من الدراسة والبحث، ويتعلق تحديداً بالمواقع التاريخية التي مر عليها ونزل بها النبي ﷺ في طريق سيره من المدينة إلى مكة، فبيان هذا الجانب مهم للغاية من الناحية التاريخية، بل من الناحية الشرعية أيضاً؛ حيث تتصل بعض هذه المواضع بتقرير عدد من الأحكام الفقهية الخاصة بالحج.

وهذا ما نهض باعثاً لدى كاتب هذه السطور، لأن يقصد هذا الموضوع ليكشف عن هذه المواضع، بدءاً من المكان الذي أهل منه النبي ﷺ بالحج وهو "ذي الحليفة" بالمدينة إلى أن يصل إلى وادي "ذي طوى" بمكة، مع بيان الأسماء التي عرفت بها هذه المواضع قديماً وحديثاً، وتحديد ما بينها من مسافات، ورصد ما اتصل بها من أحداث، هذا إضافة إلى التحديد الزمني لحلول النبي ﷺ أو مروره بهذه المواضع.

المقدمة

لعل الجانب المستوفى بالبيان والإيضاح من حجة النبي ﷺ في العام العاشر، التي وسمت بـ "حجة الوداع" ⁽¹⁾، هو الجانب الفقهي المتعلق بالمناسك والأحكام، والذي أُفرد له قديماً وحديثاً العديد من المصنفات ⁽²⁾. غير أن جانباً تاريخياً مهماً بهذه الحجة ما يزال مبهماً، ولم ينل حظه من الدراسة والبحث، ويتعلق تحديداً بالمواقع التاريخية التي مر عليها ونزل بها النبي ﷺ في طريق سيره من المدينة إلى مكة، فبيان هذا الجانب مهم للغاية من الناحية التاريخية، لارتباطه بهذا الحدث الجليل.

وهذا ما استحث الباحث أن يقصد هذا الموضوع ليكشف عن هذه المواضع، خاصة بعد أن تسنى الوقوف على تفاصيل ثرية لم يتنبه إليها أحد الدارسين المُحدثين، طرحها محمد بن عمر الواقدي (ت207هـ) في كتابه "المغازي".

أما عن مشكلة البحث فتكمن في التساؤلات الآتية.. من أين بدأ النبي ﷺ رحلة حجة الوداع؟.. وما المواضع التي مر عليها ﷺ وما خصائصها؟.. وما الأسماء التي عرفت بها هذه المواضع قديماً وحديثاً؟.. وما المسافات التي تفصل بينها؟.. وما الأحداث التي جرت في هذه الأماكن خاصة في أثناء الرحلة؟.. وما المدة الزمنية التي استغرقتها؟.. وما آخر موضع توقفت عنده هذه الرحلة، ثم بدأ النبي ﷺ وصحابته من بعده ممارسة مناسك الحج ⁽³⁾؟.. والآن نتحول لولوج موضوع الدراسة للوقوف على أبعاده من خلال العرض الآتي:

توقيت خروج النبي ﷺ من المدينة

تجهز رسول الله ﷺ للحج فأذن في الناس به في ذي القعدة من السنة العاشرة، فاجتمع إليه بالمدينة بشر كثير ⁽⁴⁾، بعدما استعمل عليها - كما ذكر ابن هشام (ت218هـ) ⁽⁵⁾ - أبا دجانة بن حرشة الساعدي، ويقال: سباع بن عرفة الغفاري.

أما عن توقيت خروجه من المدينة، فتقول عائشة - رضي الله عنه - ﷺ: "خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة.. " (6). ويقول ابن عباس - رضي الله عنه -: "انطلق النبي ﷺ من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة.. " (7). وقد جزم ابن حزم (ت456هـ) (8) أن خروج النبي ﷺ من المدينة كان يوم الخميس، ولكنه زعم فيه نظر؛ لأنه - كما يقول ابن كثير (ت774هـ) (9) -: "لا خلاف أن أول ذي الحجة كان يوم الخميس، لما ثبت بالتواتر والإجماع من أنه - عليه السلام - وقف بعرفة يوم الجمعة وهو تاسع ذي الحجة بلا نزاع، فلو كان خروجه يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي القعدة، ل بقي في الشهر ست ليال قطعاً ليلة الجمعة والسبت والأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء، فهذه ست ليال.. فتعين على هذا أنه - عليه السلام - خرج من المدينة يوم السبت". ويتفق مع ذلك ما أورده الواقدي (10) من حديث جبير بن مطعم - رضي الله عنه - قال: "خرج رسول الله ﷺ من المدينة يوم السبت لخمس ليال بقين من ذي القعدة..".

وقبل أن يخرج النبي ﷺ من المدينة صلى الظهر أربعاً، ثم توجه إلى ذي الحليفة وصلى بها العصر ركعتين، فعن أنس - رضي الله عنه - قال: "صلى النبي ﷺ بالمدينة الظهر أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين.. " (11)، وفي رواية أخرى لأنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ "بات حتى أصبح بذي الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به أهل" (12). وعلى هذا تكون مغادرة النبي ﷺ لذي الحليفة صباح يوم الأحد.

الموضع الذي أهلك منه النبي ﷺ بالحج

واختلفت الروايات بشأن تحديد الموضع الذي أهلك منه النبي ﷺ بالحج، وقد خلاص ابن كثير (13) بعد مناقشة طرقها إلى أن جميعها دالة على القطع أو الظن الغالب، أنه ﷺ أحرم بعد صلاة الفجر بذي الحليفة بعدما ركب راحلته وابتدأت به السير، وزاد ابن عمر - رضي الله عنه - في روايته وهو مستقبل القبلة.

المواضع التي مر عليها النبي ﷺ في طريق حجه إلى مكة

سنفصل في هذا المقام بيان المواضع التي نزلها النبي ﷺ وصلى بها، ومر عليها في رحلة الحج من المدينة إلى مكة، وهي على النحو التالي:

(ذو الْخُلَيْفَةِ)

تبين فيما سبق أن رحلة حجة الوداع بدأت من ذي الحليفة يوم الأحد الموافق السابع والعشرين من شهر ذي القعدة، وإذا أردنا أن نزيد في التعريف بذوي الحليفة، فهي قرية وواد، وبطن الوادي يعد من العقيق⁽¹⁴⁾. وكان يقيم في أجوار هذا الموضع قبيلة بني جشم وبني خفاجة من هوازن⁽¹⁵⁾، ويبعد هذا المكان عن المدينة على طريق مكة حالياً، مسافة 9 كلم جنوباً، ويعرف عند العامة اليوم بـ "أبيار علي" ⁽¹⁶⁾.

وقد بات به النبي ﷺ في الليلة التي سبقت إهلاله بالحج، كما أشرنا. وبهذا الموضع مسجدان⁽¹⁷⁾ صلى بهما النبي ﷺ هما: "مسجد الشجرة" و "مسجد المُعَرَّس".

أما ما يتعلق بـ "مسجد الشجرة"، فمن الواضح أن هذا المسجد كان على رأس الطريق المؤدية إلى مكة، والتي كان يسلكها النبي ﷺ حين يعتمر وفي حجته، ولهذا سمي بـ "طريق الشجرة"، وقد بوب البخاري (ت256هـ)⁽¹⁸⁾ لذلك في صحيحه بقوله: "باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة"، استناداً لحديث ابن عمر - رضي الله عنه -: "أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة"⁽¹⁹⁾.

وعرف هذا المسجد بهذا الاسم؛ لأن الرسول ﷺ كان ينزل بذوي الحليفة تحت سمرة - أي شجرة - في موضع المسجد بذوي الحليفة⁽²⁰⁾، فعن ابن عمر - رضي الله عنه -: "إن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة.."⁽²¹⁾. وفي رواية مسلم (ت261هـ)⁽²²⁾ " . . . وصلى في مسجد ها".

ووسم هذا المسجد كذلك بـ "المسجد الكبير" تمييزاً له عن مسجد "المُعَرَّس" الذي كان أصغر منه من حيث المساحة⁽²³⁾. أما في عصرنا الحالي فيعرف أيضاً بمسجد "ذوي الحليفة" نسبة للمكان.

أما مسجد "المُعَرَّس" الذي صلى فيه النبي ﷺ، فيقع أسفل مصعد البيداء⁽²⁴⁾ بآخر ذي الحليفة⁽²⁵⁾، باتجاه الجنوب من مسجد الشجرة، وكان لهذا المسجد طريق آخر غير طريق "مسجد الشجرة"، ويبعد عنه ما يقارب 150 متراً أو يزيد قليلاً⁽²⁶⁾، وسمي بذلك؛ لأنه مشتق من التعريس، ويقصد به النزول بموضع للاستراحة من غير إقامة فيه، وغالباً ما يكون ذلك في آخر الليل⁽²⁷⁾. ويعود سبب التسمية؛ لأن النبي ﷺ كان يبيت فيه حين يعتمر وفي حجته حال العودة إلى المدينة. وهو المقصود من قول ابن عمر - رضي الله عنه -: " . . وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح" ⁽²⁸⁾. وكان لهذا المسجد طريق آخر غير طريق "مسجد الشجرة"، ويظهر ذلك في قول ابن عمر - رضي الله عنه -: "كان يخرج من طريق الشجرة، ويدخل من طريق المعرس" ⁽²⁹⁾، وكان ذلك نهراً كما هو مبين.



صورة حديثة لمسجد ذي الحليفة (مسجد الشجرة)

(الحَفِيَّة)

يشير البكري (ت487هـ)⁽³⁰⁾ إلى "الحَفِيَّة" ووسمها بـ "الجفي"، بوصفها أحد المنازل التي مر عليها النبي ﷺ. وعلى الرغم من عدم ثبوت نزول النبي ﷺ بهذا الموضع في حجه، فمن المؤكد مروره به وهو متوجه إلى مكة؛ لأنها تقع في الطريق بين ذي الحليفة ومَلَل. وكان ذلك يوم الأحد الموافق السابع

والعشرين من شهر ذي القعدة؛ لأن الرسول ﷺ وصل "مَلَل" في اليوم نفسه، كما سيظهر.

وتبعد "الحُفَيْرَة" عن ذي الحليفة مسافة 8 أميال⁽³¹⁾، أو 6 أميال (20، 11/ كم) بحسب تقدير الأسدي⁽³²⁾، وتختلف المصادر في تحديد مسمى المكان، فيطلق عليه البعض "الحُفَيْر" ⁽³³⁾، أو ثنية⁽³⁴⁾ "الحُفَيْرَة" عند البعض الآخر⁽³⁵⁾.

ويذكر الأسدي أنه كان بـ "الحفيرة" متعشى وبئر عذبة حفرها عمر بن عبدالعزيز وأبيات ومسجد⁽³⁶⁾. ولعل هذا المسجد كان موضع صلاة النبي ﷺ بهذا المكان، ونالته خطة عمر بن عبد العزيز في الاعتناء بمساجد النبي ﷺ داخل المدينة ومن حولها.

ويشير المطري (ت741هـ)⁽³⁷⁾ إلى أن "ذات الجيش" من ثنية "الحُفَيْرَة"، ويرى ابن زباله أن "ذات الجيش" لقب ثنية "الحُفَيْرَة"⁽³⁸⁾. غير أن كلام أبي علي الهجري (ت نحو300هـ) يشير إلى أن كلاهما مستقل عن الآخر، على الرغم من قرب المسافة بينهما⁽³⁹⁾. ويميل السمهودي (ت911هـ)⁽⁴⁰⁾ من خلال تعليقه على مقولة الأسدي، إلى أن "الحفيرة" ثنية، و"ذات الجيش" بئر بالقرب منها، وأن تلك الثنية هي ثنية "جبل مُفْرِح". والجبل وثنيته المشار إليهما يعرفان اليوم بـ "مفرحات"؛ لأن الحجاج القادمين من مكة كانوا يرون منها أعلام المدينة وسنا أنوارها فيفرحون بذلك⁽⁴¹⁾.

(مَلَل)

ثم استمر النبي ﷺ في سيره من ذي الحليفة إلى أن وصل "مَلَل"، وهو واد كبير يميل موقعه إلى ناحية اليسار من الطريق المؤدي إلى مكة، والمسافة ما بين "مَلَل" والمدينة 22 ميلاً، وتبعد عنها اليوم 28/ كم⁽⁴²⁾. وسمي بذلك؛ لأن الماشي إليه لا يبلغه إلا بعد جهد وملل، ويشتهر هذا الموضع بكثرة آبار المياه فيه⁽⁴³⁾. وقد نزل النبي ﷺ هذا الموضع بحسب رواية السيدة عائشة - رضي الله عنها - صباح يوم الأحد الموافق السابع والعشرين من شهر ذي القعدة⁽⁴⁴⁾.



صورة حديثة لجانب من وادي ملل

(السِّيَالَة)

ثم توجه النبي ﷺ من "مَلَل" إلى "السِّيَالَة" ⁽⁴⁵⁾؛ حيث كانت من محطاته ﷺ في رحلة الحج ⁽⁴⁶⁾. والسِّيَالَة واد وقرية جامعة ⁽⁴⁷⁾، وتبعد عن ملل مسافة 7 أميال (13,440 كم) ⁽⁴⁸⁾، كما تقع على مسافة 30 ميلاً من المدينة ⁽⁴⁹⁾، أو 23 ميلاً بحسب تقدير الحربي (ت285هـ) ⁽⁵⁰⁾، وحالياً تبعد عنها 47 كم على الطريق من الناحية الجنوبية الغربية، على الطريق السلطاني القديم المسمى "درب الأنبياء" الذي يمر في ترбан ⁽⁵¹⁾.

وكان نزول الرسول ﷺ "السِّيَالَة" ليلة يوم الأحد الموافق السابع والعشرين من شهر ذي القعدة، ويذكر البكري ⁽⁵²⁾ أنه بهذا المكان مسجد يعرف بـ "مسجد السِّيَالَة" صلى فيه النبي ﷺ، وهو واحد من ثلاثة مساجد بنيت على عهده ﷺ، وقد حدد موضعه في زمانه بأنه يقع بجوار شجرة طلع ⁽⁵³⁾.

ثم توجه ﷺ بعد ذلك إلى شرف الروحاء، يقول الواقدي ⁽⁵⁴⁾: " . . ثم راح فتعشى بشرف السِّيَالَة وصلى بالشرف المغرب والعشاء ". أما ما ذكره المقرئ (ت845هـ) ⁽⁵⁵⁾ من أن النبي ﷺ أصبح يوم الأحد بـ "يَلْمَلَم"، ثم توجه منها إلى شرف الروحاء فصلى فيها المغرب والعشاء - فليس بصحيح؛ لأن وادي "يَلْمَلَم" يقع جنوب مكة وهو ميقات أهل اليمن.



صورة حديثة لجانب من وادي السيالة صورة حديثة لآثار مسجد بالسيالة ولعله مسجد النبي

(عِرْق الظُبَيَّة)

ثم وصل النبي ﷺ صباح يوم الإثنين الموافق الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة إلى "عِرْق الظُبَيَّة" (56) أو "طرف ظبية" بحسب ما يطلق عليه أهل هذا المكان اليوم (57)، ويقع عرق الظبية على يمين الطريق لمن هو قادم من المدينة (58)، قبيل الروحاء بـ 3 كم تقريباً (59) ويبعد عن المدينة اليوم بـ 68 كم (60). ويبعد عرق الظبية من منازل قبيلة عوف بن حرب (61).

وعرق الظبية من الأماكن التي صلى بها النبي ﷺ في رحلة الحج، وعرف موضع صلاته بـ "مسجد عرق الظبية"، وكان ابن عمر - رضي الله عنه - يتحرى الصلاة فيه اقتداء بالنبي ﷺ، وذكر نافع مولى ابن عمر (ت 117هـ) أن موضع هذا المسجد يقع وسط الروحاء (62). وتبعد عن السيالة مسافة 9 أميال (17,280 كم) (63).



صورة حديثة لجبل عرق الظبية

(الرُّوحَاء)

ثم توجه الرسول ﷺ بعد ذلك إلى "الرُّوحَاء" ⁽⁶⁴⁾ ونزل بها. والروحاء فج طويل وواد ضيق في أوله، واسع في أوسطه، وينتهي عند المنصرف، والراجح أن طوله يقدر بنحو 25 كم ⁽⁶⁵⁾. والروحاء من منازل مزينة ⁽⁶⁶⁾، وسكنها أيضاً بعض قبائل جهينة ⁽⁶⁷⁾.

وتقع الروحاء في الطريق بين المدينة ومكة، وهي إلى المدينة أقرب، وتقع تقريباً في منتصف المسافة بين المدينة وبدر. وقد اختلفت الآراء بشأن تحديد المسافة بين الروحاء والمدينة، فقليل: 30 ميلاً (57,600/ كم)، وقيل: 33 ميلاً (63,360/ كم)، وقيل: 36 (69,120/ كم)، وقيل: 40 ميلاً (76,800/ كم) أو 42 ميلاً (80,640/ كم) ⁽⁶⁸⁾.

واستيعاباً لهذا التضارب اعتمد السمهودي ⁽⁶⁹⁾ منهج الجمع للتوفيق بين هذه الأقوال، فقال: "فالجمع بين ذلك أن الروحاء اسم للوادي، وفي أثنائه منزلة الحجاج، فيحمل أقل المسافات على إرادة أوله مما يلي المدينة، وأكثرها على آخره، ومتوسطها على وسطه". أما اليوم فتبعد الروحاء عن المدينة مسافة (74) كم ⁽⁷⁰⁾.



صورة حديثة لوداي الروحاء

ويفهم من كلام الواقدي ⁽⁷¹⁾ أن حلول النبي ﷺ بالروحاء في حجة الوداع كان يوم الإثنين الموافق الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة. وفي مبدأ الروحاء يقع المسجد الموسوم بـ "مسجد شرف الرُّوحَاء" ⁽⁷²⁾، ويقال له أيضاً: "مسجد الشرف" ⁽⁷³⁾. وقد صلى النبي ﷺ بهذا المكان في حجة الوداع، فروى ابن زبالة (ت199هـ) عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: "صلى رسول الله ﷺ

بشرف الروحاء على يمين الطريق وأنت ذاهب إلى مكة، وإلى يسارها وأنت مقبل من مكة" (74)، وتوضح رواية نافع عن ابن عمر - رضي الله عنه - بشكل مفصل موقع هذا المسجد، فقد حدثه: " . . أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء، وكان ابن عمر - رضي الله عنه - يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي ﷺ . يقول: ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي، وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة، بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك" (75).

يفهم من كلام ابن عمر - رضي الله عنه - أنه كان بشرف الروحاء مسجداً، أحدهما كبير والآخر صغير، والصغير هو الذي صلى النبي ﷺ إلى جواره، والمقصود بـ "مسجد شرف الروحاء"، ويقع باتجاه شمال المسجد الكبير من ناحية يمين الطريق باتجاه مكة، ومسافة ما بينهما رمية حجر؛ أي ما يقارب الأربعين أو الخمسين متراً تقريباً.

وبالروحاء أيضاً مسجد آخر يقال له: "مسجد بئر الروحاء"، وقد ميز السمهودي (76) بينه وبين مسجد شرف الروحاء؛ حيث إن موقعه عند بئر الروحاء، واستند في ذلك إلى قول الواقدي (77) في سياق حديثه عن غزوة بدر "ثم سار رسول الله ﷺ حتى أتى الروحاء ليلة الأربعاء، ليلة النصف من شهر رمضان، فصلى عند بئر الروحاء"، ولعله المسجد الذي يوجد اليوم بجوار بئر بالروحاء. وبئر الروحاء كانت تعرف بـ "سَجَسَج" (78) (79)، وتسمى اليوم بـ "بئر الراحة" ولا تزال تورّد (80).



صورة حديثة لمسجد يعتقد أنه موضع مسجد بئر الروحاء

وصلّى النبي ﷺ العصر والمغرب والعشاء بمنصرف الروحاء وتعشى به⁽⁸¹⁾، ومنصرف الروحاء يقصد به آخر وادي الروحاء من ناحية مكة، وإذا اتجه الماشي من طرف الجبل، فسيجد على يساره وهو متجه إلى مكة بقايا مسجد مشهور يسمى "مسجد المُنْصَرَف"، الذي كان يعرف زمن السهمودي بـ "مسجد الغزالة"، وقد تهدم ولم يتبق منه في هذا العصر إلا بقايا من آثاره⁽⁸²⁾.

وهذا المسجد هو المقصود من قول ابن عمر - رضي الله عنه - : "صلّى رسول الله ﷺ . . بالمُنْصَرَف عند العرق من الروحاء"، ولهذا ثبت عن ابن عمر - رضي الله عنه - أنه كان يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء. وكان إذا أقبل من مكة ومر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرّس حتى يصلي بها الصبح⁽⁸³⁾.

وتعرف المنطقة الكائن بها هذا المسجد اليوم باسم "المُسَيِّجِد" نسبة لهذا المسجد بعد تصغيره على طريقة تصغير العامة للأسماء؛ حيث غدا في القرون المتأخرة علماً لهذه المنطقة⁽⁸⁴⁾. ويذكر البلادي⁽⁸⁵⁾ أن آثاره باقية في شعب يقع في الناحية الشمالية من هذه المنطقة.

(الأثائية)

ثم تحول النبي ﷺ من منصرف الروحاء إلى "الأثائية" وصى بها صلاة صبح يوم الثلاثاء⁽⁸⁶⁾، الموافق التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة، والأثائية بئر، وتسمى اليوم "بئر الشفيرة"، تقع على بعد 34/كم من المنصرف⁽⁸⁷⁾، كما أنها قريبة من "العرج"؛ حيث تبعد عنها مسافة ميلين منها (3,840/كم)⁽⁸⁸⁾، وتقع في طريق الجحفة، وبينها وبين المدينة 25 فرسخاً (144/كم)⁽⁸⁹⁾، وهي منتهى حد الحجاز⁽⁹⁰⁾.

وبهذا المكان مسجد صلى فيه النبي ﷺ يعرف بـ "مسجد الأثائية"، روى ابن زباله عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ "صلّى عند بئر الأثائية ركعتين في إزار متلحف به"⁽⁹¹⁾، وكان موقعه إلى جوار البئر المعروف بـ "بئر الأثائية"، فكما يذكر الأسدي أنه قبل "العرج" بميلين قبل النزول في

الوادي يوجد مسجد رسول الله ﷺ يعرف بمسجد الأثاية، وعند المسجد بئر تعرف بالأثاية⁽⁹²⁾. أما اليوم فلم يعد لهذا المسجد أثر⁽⁹³⁾.

(العرج)

ثم انتقل النبي ﷺ من "الأثاية" إلى "العرج"⁽⁹⁴⁾، ووصلها صباح يوم الثلاثاء⁽⁹⁵⁾، الموافق التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة، والعرج قرية جامعة على طريق مكة من المدينة، ووادي فحل من أودية الحجاز النهامية⁽⁹⁶⁾، وسمي بالعرج لتعرجه⁽⁹⁷⁾، ويسمى اليوم "وادي النظيم"⁽⁹⁸⁾. يبعد العرج عن المدينة مسافة 113 كم⁽⁹⁹⁾ أو 78 ميلاً (149,760/كم) بحسب ما ذكر المجد⁽¹⁰⁰⁾، ومسافة ما بينه وبين الأثاية ميل (1,920/كم)⁽¹⁰¹⁾. ومسافة ما بينه وبين آبار السقيا أربعة وعشرون ميلاً (46,80/كم)⁽¹⁰²⁾، والظاهر أنه كان يقيم في هذه الفترة بالعرج قبيلة بهز أحد بطون سليم، ويؤكد ذلك التقاء الرسول ﷺ رجلاً منهم أصاب حمراً وحشياً في هذا الموضع كما سيتضح، ويعد هذا الوادي أيضاً من بلاد قبيلة أسلم⁽¹⁰³⁾، وأقام بها أيضاً بعض قبائل جهينة⁽¹⁰⁴⁾.

وبالعرج موضع لمسجد صلى فيه النبي ﷺ ويعرف بـ "مسجد العرج"؛ فقد روى ابن زبالة عن صخر بن مالك بن إياس عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ "صلى في مسجد العرج وقال فيه"، يقصد القبيلة⁽¹⁰⁵⁾.

ويقع في أول وادي "العرج" موضع يسمى بـ "المُنْبَجِس"⁽¹⁰⁶⁾، يعرف اليوم بـ "المديراء"⁽¹⁰⁷⁾، وفيه عين عن يسار الطريق في شعب بين جبلين، وعلى ثلاثة أميال (5,760/كم) من هذه العين، مسجد صلى فيه النبي ﷺ⁽¹⁰⁸⁾ يقال له: "مسجد المُنْبَجِس"⁽¹⁰⁹⁾، ولعله المقصود من قول ابن عمر - رضي الله عنه -: "أن النبي ﷺ صلى في طرف تلعة"⁽¹¹⁰⁾ من وراء العرج وأنت ذاهب إلى هضبة⁽¹¹¹⁾، عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم⁽¹¹²⁾ من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات⁽¹¹³⁾ الطريق بين أولئك السلمات⁽¹¹⁴⁾. ويذكر نافع أن ابن عمر - رضي الله عنه - "كان يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد"⁽¹¹⁵⁾.

وجرت بعض الأمور في أثناء وجد النبي ﷺ بالعرج، وهو متوجه إلى مكة للحج، منها: أن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً حتى إذا كنا بالعرج، نزل رسول الله ﷺ فجلست عائشة إلى جنب رسول الله ﷺ وجلست إلى جنب أبي وكانت زمالة رسول الله ﷺ وزمالة أبي بكر واحدة مع غلام أبي بكر، فجلس أبو بكر - رضي الله عنه - ينتظره أن يطلع عليه فطلع وليس معه بعيره، فقال: أين بعيرك؟، قال: قد أضلته البارحة، فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : بعير واحد تضله فطفق يضربه ورسول الله ﷺ يقول: انظروا إلى هذا المحرم وما يصنع⁽¹¹⁶⁾.

وعن عمير بن سلمة الضمري - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ مر بالعرج فإذا هو بحمار عقير فلم يلبث أن جاء رجل من بهز فقال: يا رسول الله هذه رميتي فشأنكم بها، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر رضي - رضي الله عنه - فقسمه بين الرفاق، ثم سار حتى أتى عقبة أثابة فإذا هو بظبي فيه سهم وهو واقف في ظل صخرة، فأمر النبي ﷺ رجلاً من أصحابه فقال: قف ها هنا حتى يمر الرفاق لا يرميه أحد بشيء⁽¹¹⁷⁾.



صورة حديثة لجانب من وادي العرج (وادي التنظيم)

(لحي جمل)

ثم انتقل النبي ﷺ من العرج إلى "لحي جمل"⁽¹¹⁸⁾. ولحي جمل اسم لموضع ماء⁽¹¹⁹⁾، يقع بين العرج وبئر الطلوع⁽¹²⁰⁾ التي تقع بعد العرج بأحد عشر

ميلاً⁽¹²¹⁾، و 7 أميال (13,440 / كم) من السقيا⁽¹²²⁾. والظاهر أنه كان يسكنها في هذه الفترة بطن من قبيلة بلي، حيث كان يسكنها الصحابي عبد الله بن أرقم البلوي⁽¹²³⁾. وهذا الموضع أيضاً من منازل بني غفار⁽¹²⁴⁾.

ويتضح من كلام الواقدي⁽¹²⁵⁾ أن نزول الرسول ﷺ بلحي جمل كان يوم الثلاثاء، الموافق التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة؛ حيث إنه نزل السقيا يوم الأربعاء. وقد احتجم النبي ﷺ بهذا الموضع وهو محرم⁽¹²⁶⁾، وجزم كثير من العلماء بأن ذلك كان في حجة الوداع⁽¹²⁷⁾. وصلى النبي ﷺ بهذا الموضع، ويعرف موضع صلاته بـ "مسجد لُحي جمل" ⁽¹²⁸⁾.

(القاحَة)

ثم تحول النبي ﷺ من السقيا إلى القاحَة⁽¹²⁹⁾، والقاحَة وادٍ، يبلغ طوله 90 كم⁽¹³⁰⁾، ويقع على ثلاث مراحل⁽¹³¹⁾ من المدينة (130,56 / كم)⁽¹³²⁾، أو أربع مراحل في قول آخر (173,408 / كم)⁽¹³³⁾. وتقع القاحَة قبل السقيا بنحو ميل، وكانت تعرف بوادي العاند⁽¹³⁴⁾ أو "العبايد" أو "العبايب"⁽¹³⁵⁾. سكانه اليوم اللُهَبَةُ من عوف بن حرب⁽¹³⁶⁾.

ودليل نزول النبي ﷺ بالقاحَة في حجة الوداع قول عائشة - رضي الله عنها - : " . . أحرمت مع رسول الله ﷺ وتطبيت، فلما كنّا بالقاحَة سأل من الصفرة على وجهي فقال: ما أحسن لونك الآن يا شقيرة . . " ⁽¹³⁷⁾. وأيضاً سؤال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لبعض الصحابة " أيكم حضر رسول الله ﷺ ونحن بالقاحَة، إذ أهدى الأعرابي إليه الأرنب؟ فقال قائل: أنا أحدثكم، كنت معه بالقاحَة، فأهدى أعرابي إليه أرنباً. وكان لا يأكل هديّة بعد الشاة المسمومة حتى يأكل صاحبها منها . . " ⁽¹³⁸⁾. ونرجح أن يكون حلول النبي ﷺ بالقاحَة يوم الثلاثاء، الموافق التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة؛ لأنه نزل السقيا يوم الأربعاء، كما سيتضح.



صورة حديثة لجانب من وادي القاحة

(السُّقْيَا)

ثم تحول النبي ﷺ من لحي جمل إلى السُّقْيَا⁽¹³⁹⁾. وسميت السقيا بهذا الاسم، لكثرة ما حوته من آبار عذبة وعيون وبرك⁽¹⁴⁰⁾، والسقيا بعد الطلب بستة أميال⁽¹⁴¹⁾، وتبعد عن الأثاية مسافة 35 كم⁽¹⁴²⁾، وتقع السقيا على نحو أربعة أيام من المدينة⁽¹⁴³⁾، وأورد السمهودي⁽¹⁴⁴⁾ ما يفيد أن المسافة بينهما ستة وتسعون ميلاً (184,320 / كم)، وكان هو التحديد الذي عليه العمل في عصره. كما تبعد 7 أميال (13,440 / كم) عن لحي جمل، كما أشرنا.

كان نزول النبي ﷺ بالسقيا يوم الأربعاء⁽¹⁴⁵⁾، الموافق الثلاثين من شهر ذي القعدة. وقد أخطأ السمهودي⁽¹⁴⁶⁾ عندما ذكر أن النبي ﷺ نزل "مدلجة تعهن"⁽¹⁴⁷⁾ للقلولة بها قبل أن يصل إلى السقيا؛ لأن هذا الأمر حدث عام الحديبية وليس في عام حجة الوداع⁽¹⁴⁸⁾.

وبالسقيا موضع مسجد صلى فيه النبي ﷺ، روى ابن زبالة عن عوف بن مسكين عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ "صلى في مسجد بالسقيا"⁽¹⁴⁹⁾. وذكر الأسدي أن المسجد يقع إلى جانب الجبل وعنده عين عذبة⁽¹⁵⁰⁾.

(الأبْوَاء)

ثم توجه النبي ﷺ من السقيا إلى الأبْوَاء⁽¹⁵¹⁾. والأبْوَاء واد من أودية الحجاز التهامية، كثير المياه والزرع، وقرية جامعة⁽¹⁵²⁾، تقع حالياً شرق بلدة

"مستورة"، وتبعد عنها ما يقارب (25) كم⁽¹⁵³⁾. ومسافة ما بينها وبين السقيا 19 ميلاً (36,480 / كم)⁽¹⁵⁴⁾، أو 27 ميلاً (51,480 / كم) بحسب رأي آخر⁽¹⁵⁵⁾. ومسافة ما بينها وبين الجحفة 23 ميلاً (44,160 / كم)⁽¹⁵⁶⁾. وكانت الأبواء زمن النبي ﷺ من منازل قبيلة بني ضمرة من كنانة⁽¹⁵⁷⁾.

وكان نزول الرسول ﷺ الأبواء صباح يوم الخميس⁽¹⁵⁸⁾، الموافق اليوم الأول من ذي الحجة، وأُطعم منها لواء مقشًى⁽¹⁵⁹⁾ أُهدي إليه من ودان، وقد صلى رسول الله ﷺ بها⁽¹⁶⁰⁾، ويحدد الأسدي الموضع الذي صلى فيه النبي ﷺ بأنه يقع في وسط الأبواء ذاتها⁽¹⁶¹⁾. وبالأبواء عام حجة الوداع أيضاً رد النبي ﷺ على الصعب بن جثامة الليثي صيده، فلما رأى ما في وجهه قال: إنا لم نرده عليك إلا أنا حُرُم⁽¹⁶²⁾.

(تَلْعَاتُ الْيَمَنِ)

ثم تحول النبي ﷺ بعد ذلك إلى تلعات اليمن، وهي شعاب تقع على يسار من يجتاز الأبواء بميلين متوجهاً جنوباً إلى مكة⁽¹⁶³⁾. ويستفاد من كلام الواقدي⁽¹⁶⁴⁾ أن نزول النبي ﷺ بهذا المكان كان يوم الخميس الموافق اليوم الأول من شهر ذي الحجة؛ لأنه ﷺ تحول بعدها يوم الجمعة إلى الجحفة⁽¹⁶⁵⁾. وصلى النبي ﷺ بتلعات اليمن، وكان يوجد بهذا الموضع سمرة كان ابن عمر - رضي الله عنه - يخبر أن النبي ﷺ جلس تحتها، وكان يتعهدا ويصب الإداوة تحتها إذا مر بها، يريد بقاءها⁽¹⁶⁶⁾.

(ثَنِيَّةُ هَرَشَى)

"هرشى" جبل في بلاد تهامة، على ملتقى طريق الشام والمدينة، قريب من الجحفة⁽¹⁶⁷⁾. أما "ثنية هرشى"⁽¹⁶⁸⁾ فتقع بهذا الجبل على بعد 8 أميال (15,360 / كم) من الأبواء باتجاه مكة، وعَلَمٌ منتصف الطريق بين المدينة ومكة يقع قبلها بميلين⁽¹⁶⁹⁾.

وعلى الرغم من أنه لم يثبت نزول النبي ﷺ بـ"ثنية هرشى" في رحلة حجة الوداع، فإن من المفترض أن يتحول إليها النبي ﷺ من الأبواء؛ لأن من

يسير من الأبواء إلى الجحفة لا بد أن يمر من هذه الثنية. ونرجح أن يكون ذلك يوم الخميس، الموافق اليوم الأول من شهر ذي الحجة؛ لأنه حل بالجحفة يوم الجمعة.

وبالقرب من "ثنية هرشى"، مسجد يعرف بـ "مسجد عقبة هرشى" (170)، ينسبه أهل هذه الديار إلى النبي ﷺ ويقع على وجه الثنية من ناحية الشمال (171)، ولعله المقصود من قول عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - : أن النبي ﷺ نزل عند سرحات (172) عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى، ذلك المسيل لاصق بكرع (173) هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة (174). وكان ابن عمر - رضي الله عنه - يصلي إلى سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن (175).



صورة حديثة لمسجد وثنية هرشى

(ثنية لَفْتْ أو لَفْتْ)

تحديد موضع ثنية لَفْتْ مختلف فيه؛ فهناك من عرف بها تعريفاً عاماً مقتصرًا على القول إنها: موضع بين مكة والمدينة (176)، وهناك من ذهب إلى أنها واد بجانب هرشى (177)، وكلام الواقدي (178) يشعر أنها قريبة من المشلل، وهناك من يرى أن هذه الثنية كانت تصل بين خليص وقديد (179).

ولعل المرجح أن ثنية لَفْتْ قريبة من عقبة هرشى، والدليل على ذلك حديث ابن عباس - رضي الله عنه - قال: " . . ثم سرنا (أي مع رسول الله ﷺ) حتى أتينا على ثنية فقال: أي ثنية هذه؟ قالوا هرشى أو لَفْتْ . . " (180). ولعل جواب الصحابة للرسول ﷺ بقولهم: هرشى أو لَفْتْ، يدل على قرب

المسافة بينهما؛ مما جعل الأمر يختلط عليهم في تحديد أي موضع يقفون، وبناء على ذلك فثنية "لفت" تقع بجوار "هرشى"، وعلى هذا يترجح أيضاً مرور الرسول ﷺ بها في حجة الوداع، ونرجح أيضاً أن يكون ذلك يوم الخميس، الموافق اليوم الأول من شهر ذي الحجة؛ لأنه حل بالجحفة يوم الجمعة، كما سيظهر. ويذكر الحربي⁽¹⁸¹⁾ أنه يوجد عندها مسجد للنبي ﷺ.

(الجحفة)

ثم تحول النبي ﷺ من "تلعات اليمن" إلى "الجحفة"⁽¹⁸²⁾، والجحفة كانت مدينة عامرة ومحطة من محطات الحاج بين الحرمين⁽¹⁸³⁾ تقع شرق رابغ مع ميل إلى الجنوب على مسافة 22 كيلاً⁽¹⁸⁴⁾. ومسافة ما بين الجحفة والأبواء 23 ميلاً (44,160 كم)⁽¹⁸⁵⁾، ومسافة ما بينها وبين وادي قديد باتجاه مكة أربعة وعشرون ميلاً (46,80 كم)⁽¹⁸⁶⁾. وحالياً يبعد ميقات الجحفة عن المدينة مسافة 250 كم، وعن مكة مسافة 183 كم.

كان وصول الرسول ﷺ الجحفة في حجة الوداع يوم الجمعة الموافق الثاني من شهر ذي الحجة⁽¹⁸⁷⁾، وصلى بها في أكثر من موضع، ويوجد في أول الجحفة مسجد للنبي ﷺ، بموضع يقال له: "عزور" أو "غورث" بحسب ما ذكر السمهودي⁽¹⁸⁸⁾، وفي آخرها عند العلمين مسجد لرسول الله ﷺ يعرف بـ "مسجد الأئمة"⁽¹⁸⁹⁾. ولعله المسجد الذي أشار إليه الواقدي⁽¹⁹⁰⁾ بقوله: "ثم راح منها (أي من الجحفة) فصلى في المسجد الذي يحرم منه مشرفاً خارجاً من الجحفة...".

(ثنية المشلل)

من المفترض أن يتحول النبي ﷺ في رحلة حجة الوداع من الجحفة إلى وادي قديد، ولكن عليه المرور أولاً على "ثنية المشلل"⁽¹⁹¹⁾؛ لأنها تشرف عليه⁽¹⁹²⁾، ويشير الواقدي⁽¹⁹³⁾ إلى أن النبي ﷺ صلى بالمشلل يوم السبت، الموافق الثالث من شهر ذي الحجة، وهو اليوم الذي حل فيه بوادي قديد، كما سيتبين.

(قُدَيْد)

ثم هبط النبي ﷺ من ثنية المشلل إلى " قُدَيْد " (194)، وقديد قرية جامعة وواد كبير من أودية الحجاز التهامية، ويقطع وادي قديد الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من 125 كم (195)، كما يبعد عن مكة شمالاً مسافة 150 كم. ومسافة ما بين قديد وبين الجحفة - بحسب ما ذكر الهمداني (196) - 23 ميلاً (46,80 / كم)، و 27 ميلاً (51,480 / كم) بحسب ما أشار الحميري (ت 900هـ) (197). ويعد هذا الوادي من بلاد قبيلة خزاعة وبني حرب (198).

كان نزول النبي بقديد ﷺ يوم السبت (199)، الموافق الثالث من شهر ذي الحجة. وكان مما جرى للنبي ﷺ من أحداث بها وهو متوجه للحج ما رواه ابن عباس - رضي الله عنه - قال: "مر النبي ﷺ يومئذ بامرأة في محفتها، ومعه ابن لها صغير فأخذت بعضده فقالت يا رسول الله ألهذا حج؟ فقال: نعم ولك أجر" (200).

وقبل قديد بثلاثة أميال (5,760 / كم) كان يقع مسجد صلى فيه النبي ﷺ يقال له "مسجد طرف قديد". وقد رجح السمهودي (201) أن يكون هو المسجد الذي عثر عليه قرب طرف قديد وهو في طريقه إلى مكة، ووصفه بأنه "مرتفع يقع على يمين الطريق، مبني بالحجار والقصة".



صورة حديثة لجانب من وادي قديد

(أَمْج)

ثم مر النبي ﷺ على "أَمْج"، وأَمْج قرية ووادٍ زراعي عظيم على بعد 100 كم من مكة شمالاً، وتعرف اليوم بـ "خليص" (202)، وهي من منازل قبيلة خزاعة (203)، ومن المؤكد أن النبي ﷺ مر عليها في رحلة حجة الوداع؛ لأنها تقع على جادة الطريق بين قديد وعسفان، اللذين ثبت نزول الرسول ﷺ بهما في هذه الحجة. ونرجح أن يكون مروره بَأَمْج يوم السبت الموافق الثالث من شهر ذي الحجة؛ لأنه حل بعسفان يوم الأحد.

(الْكَدِيد)

كما نرجح أن يكون الرسول ﷺ مر بـ "الْكَدِيد" (204)؛ لأنه موضع سهل بين عسفان وأَمْج، ومسافته بينهما 20 كلم (205)، وتبعد "الْكَدِيد" عن مكة مسافة 90 كم، تعرف اليوم باسم "الْحَمَض"، وسمي الحمض لكثرة نبات العصلاء فيها (206). ونرجح أيضاً أن يكون مروره بالكديد يوم السبت الموافق الثالث من شهر ذي الحجة؛ لأنه حل بعسفان يوم الأحد، كما سيتضح.

(عُسْفَان)

ثم انتقل النبي ﷺ بعد ذلك إلى عُسْفَان (207)، وعُسْفَان بلدة تقع شمال مكة تبعد عنها اليوم 80 كم (208)، وبينها وبين قديد 24 ميلاً (46,80 / كم) (209)، ومسافة ما بينها وبين مر الظهران باتجاه مكة ثلاثة وعشرون ميلاً (44,16 / كم) (210). وكانت عسفان مقراً لبني المصطلق من خزاعة (211).

وكان حلول النبي ﷺ بعُسْفَان يوم الأحد (212)، الموافق الرابع من شهر ذي الحجة. وعن ابن عباس - رضي الله عنه - ما قال: "لما مر رسول الله ﷺ بوادي عسفان حين حج قال: يا أبا بكر أي واد هذا؟ قال: وادي عسفان. قال: لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر، خطمها الليف، أزرهم العباء، وأرديتهم النمار، يلبنون يحجون البيت العتيق" (213).

كِرَاعِ الْغَمِيمِ

الكِرَاع: جانب مستطيل من الحَرَّة تشبيهاً بالكِرَاع، وهو ما دون الرُّكْبَة إلى الكعب، والْغَمِيم بالفتح: وادٍ بالحجاز⁽²¹⁴⁾، ويذكر الهمداني (ت336هـ)⁽²¹⁵⁾ أنه يقع بين عسفان ووادي مَرٍّ أي مَرَّ الظهران. ويحدد البلادي⁽²¹⁶⁾ أنه يقع على مسافة 16 كم جنوب عُسفان، وعلى مسافة 64 كم من مكة على طريق المدينة، وتعرف اليوم ببرقاء⁽²¹⁷⁾ الغمِيم. و"كِرَاعِ الْغَمِيم" من منازل بني لحيان من هذيل⁽²¹⁸⁾.

وقد مر النبي ﷺ على كِرَاع الغمِيم في حجة الوداع؛ حيث تحول إليها من عُسفان. يقول الواقدي⁽²¹⁹⁾: "فلما كان بالغمِيم اعترض المشاة فصفوا له صفوفاً فشكوا إليه المشي، فقال ﷺ: استعينوا بالنسلان⁽²²⁰⁾، ففعلوه فوجدوا لذلك راحة"، ويبدو أن ذلك كان يوم الأحد، الموافق الرابع من شهر ذي الحجة.



صورة حديثة لجانب من وادي كِرَاع الغمِيم

مَرَّ الظَّهْرَانِ

ثم تحول النبي ﷺ إلى "مَرَّ الظَّهْرَانِ"⁽²²¹⁾، وهو وادٍ كبير من أودية الحجاز، ويعرف الآن بـ "وادي فاطمة". ويذكر البكري⁽²²²⁾ أن "مَرَّ" هي القرية، و"الظَّهْرَان" هو الوادي. ويذكر الهمداني⁽²²³⁾ أن المسافة من مر الظهران إلى مكة ثلاثة عشر ميلاً (44,16 كم)، وحالياً يبعد عن شمال مكة مسافة 22 كم. وفيه

عشرات العيون ويحوي مجموعة من القرى، منها: حذاء، وبحرة، والجموم، وغيرها⁽²²⁴⁾. ومر الظهران من منازل قبيلة خزاعة وقبيلة عك من الأزد⁽²²⁵⁾.

وكان نزول النبي ﷺ بمر الظهران في رحلة حجة الوداع يوم الإثنين، الموافق الخامس من شهر ذي الحجة. يقول الواقدي⁽²²⁶⁾: "وكان يوم الإثنين بمر الظهران، فلم يبرح منها حتى أمسى...".

وقد صلى النبي ﷺ بهذا الوادي، وتحديد موضع مسجده⁽²²⁷⁾ ورد في سياق رواية ابن عمر - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر الظهران حتى يهبط من الصفراوات⁽²²⁸⁾، فكان ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق باتجاه مكة، تقدر المسافة بين منزل رسول الله ﷺ والطريق برمية بحجر⁽²²⁹⁾.



صورة حديثة لجانب من وادي مر الظهران (وادي فاطمة)

(سرف)

ثم انتقل النبي ﷺ بعد ذلك إلى "سرف"، وسرف واد من أودية مكة، يبلغ طوله 36 كم⁽²³⁰⁾، ويعرف في الوقت الحاضر باسم "النوارية"⁽²³¹⁾، نسبة إلى صناع النورة، حيث اشتهر بوفرة النورة في جباله، يقع هذا الوادي على بعد 12 كم شمال غرب مكة المكرمة بين وادي التنعيم ووادي فاطمة⁽²³²⁾، ويكاد يتطابق مع ذلك ما ذكره البكري⁽²³³⁾ من أن مسافة ما بين سرف ومكة 6 أميال (11,520 كم).

أشرنا من قبل إلى أن النبي ﷺ مر على مر الظهران يوم الإثنين وظل نازلاً بها حتى أمسى، ويزيد ابن سعد⁽²³⁴⁾ أن الشمس قد غربت عليه وهو بسرف⁽²³⁵⁾، وبها أمر رسول الله ﷺ الناس في حجته أن يحلوا بعمرة إلا من ساق الهدى. وبسرف أيضاً حاضت السيدة عائشة - رضي الله عنها - فأرشدتها إلى أن تقضي ما يقضي الحاج عدا الطواف بالبيت⁽²³⁶⁾.

ويشير كلام الواقدي⁽²³⁷⁾ إلى أن النبي ﷺ لم يصل المغرب بسرف بل بمكة: ". وغربت له الشمس فلم يصل المغرب حتى دخل مكة.. "، وعلى هذا يكون دخول النبي ﷺ مكة ليلاً يوم الإثنين⁽²³⁸⁾، الموافق الرابع من شهر ذي الحجة.

وبحسب ترتيب الأيام منذ خروج النبي ﷺ من المدينة يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة، يكون دخول النبي ﷺ مكة ليلاً يوم الإثنين الموافق الرابع من ذي الحجة، ويتفق ذلك في المجمل مع ما قاله ابن عباس - رضي الله عنه -: " انطلق النبي ﷺ من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة.. قدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة "⁽²³⁹⁾. ثم انتقل النبي ﷺ من سرف إلى التنعيم، ثم واصل السير حتى وصل ثنية كداء، ومنها هبط إلى وادي ذي طوى؛ حيث بات به يوم الإثنين، كما سيتضح.

(التنعيم)

ثم توجه النبي ﷺ إلى التنعيم⁽²⁴⁰⁾، وعلى الرغم من عدم ثبوت نزول الرسول ﷺ بهذا الوادي في حجة الوداع، فإن من المؤكد مروره به؛ لأنه يقع بين سرف ومكة. والتنعيم واد خارج الحرم من ناحية الشمال⁽²⁴¹⁾ على مسافة 6 كم⁽²⁴²⁾، وهو من الحل، بل أقرب الحل إلى المسجد الحرام⁽²⁴³⁾.

وبالتنعيم مسجد مشهور يقال له "مسجد عائشة"، وهو المسجد الذي اعتمرت منه السيدة عائشة - رضي الله عنها - بعد حجها مع النبي ﷺ؛ وذلك بسبب حيضها وهي في الطريق إلى مكة⁽²⁴⁴⁾، إلا أن المؤرخين اختلفوا في تحديد موضعه⁽²⁴⁵⁾، وإن كان السهمودي⁽²⁴⁶⁾ قد رجح أن يكون مسجد الهليلجة⁽²⁴⁷⁾، نظراً لقربه من أعلام الحرم.

كَدَاءُ

كَدَاءُ⁽²⁴⁸⁾ هو اسم لثنية⁽²⁴⁹⁾ تقع بأعلى مكة، يُهبط منها إلى المقبرة المعروفة بالأبطح، وسمي بعد ذلك بثنية الحجون⁽²⁵⁰⁾. وهذا الموضع هو الذي دخل منه النبي ﷺ مكة في حجة الوداع، فعن ابن عمر - رضي الله عنه - : " أن رسول ﷺ دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء . . " ⁽²⁵¹⁾.

ذِي طَوًى

ذِي طَوًى⁽²⁵²⁾ هو واد من أودية مكة، يُفضى إليه من ثنية الحجون (كَدَاءُ)⁽²⁵³⁾، ولهذا فالآتي من المدينة لابد أن يمر على ذي طوى من ثنية كداء؛ حيث يهبط منها إليه⁽²⁵⁴⁾. وموقع طوى اليوم وسط عمران مكة، ويسمى اليوم بـ " جرول " ⁽²⁵⁵⁾.

ويعتبر وادي ذي طوى آخر المواضع التي نزل بها النبي ﷺ في رحلة حجه من المدينة؛ حيث بات النبي ﷺ بهذا الموضع، وكان ذلك - كما بينا آنفاً - يوم الإثنين الموافق الرابع من ذي الحجة، فعن ابن عمر - رضي الله عنه - ما قال: " بات النبي ﷺ بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة " ⁽²⁵⁶⁾.

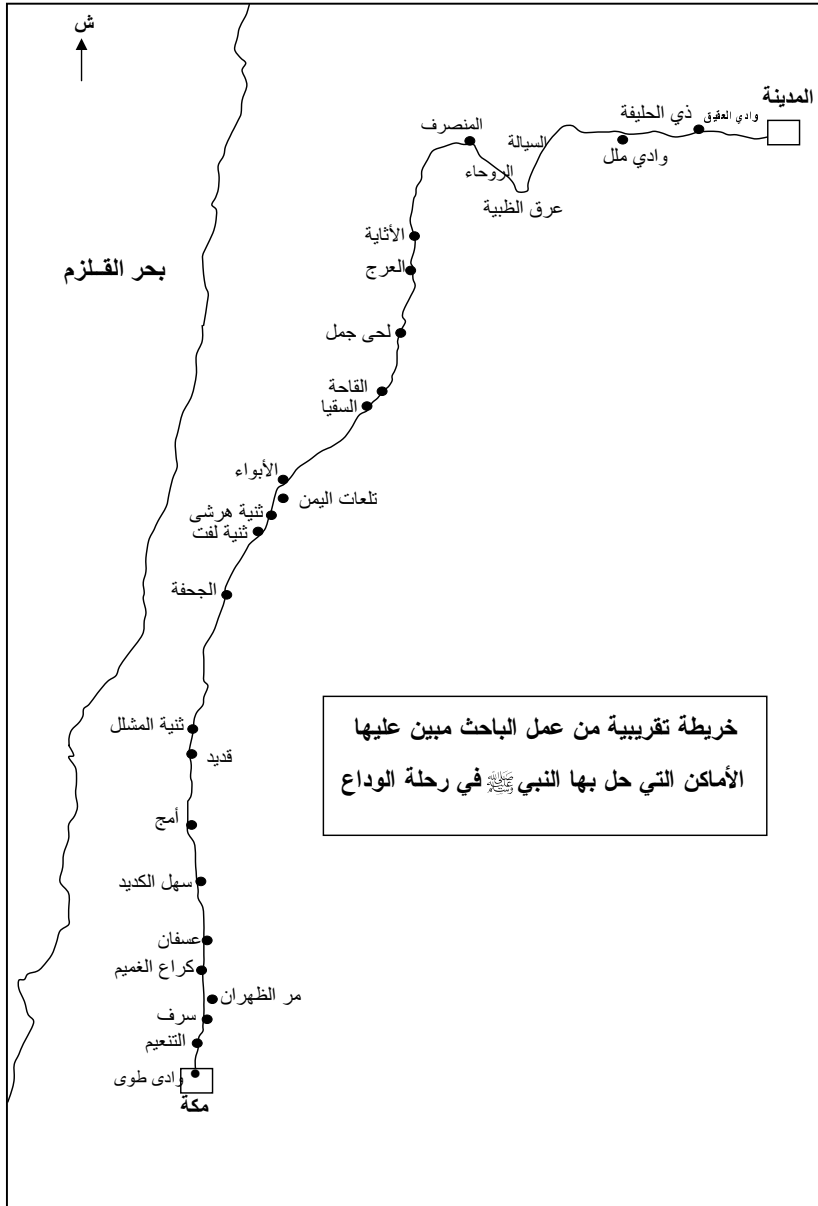
وقد صلى النبي ﷺ بهذا الموضع، كما بينت رواية نافع عن ابن عمر - رضي الله عنه - ⁽²⁵⁷⁾. ثم شُيد بهذا الموضع مسجد بعد ذلك، ويذكر السمهودي⁽²⁵⁸⁾ أن هذا المسجد كان معروفاً عند أهل مكة في عصره.



صورة حديثة لموضع بئر ذي طوى من الداخل والخارج

وبناء على ما سبق عرضه، فقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تسنى للدراسة بعد فحص المصادر الوقوف على المواضع والأماكن التي نزل بها وتمر عليها النبي ﷺ في حجة الوداع، منذ خروجه من المدينة إلى أن وصل إلى مكة.
- ثبت من خلال الدراسة أيضاً أن الرسول ﷺ خرج من المدينة يوم السبت الموافق السادس والعشرين من ذي القعدة، ووصل مكة يوم الإثنين الموافق الرابع من ذي الحجة.
- حددت الدراسة الوقت والموضع الذي أهلك منه رسول الله ﷺ بالحج من المدينة، وكذا الموضع الذي حلّ به في مكة ثم انطلق منه لأداء مناسك الحج.
- تسنى للدراسة أيضاً تحديد تاريخ وزمان حلول النبي ﷺ أو مروره بهذه الأماكن.
- أمكن كذلك التعريف بهذه المواضع، وتحديد ما بينها من مسافات، هذا إلى جانب بيان ما تُعرف به حديثاً.
- كشفت الدراسة كذلك عن المواضع التي صلى بها النبي ﷺ على طول الطريق من المدينة إلى مكة.
- اتضح من العرض أن جُل هذه المواضع كانت أودية تذخر بالعيون والآبار، وهو ما يفسر اعتماد هذه الطريق للحج زمن النبي ﷺ ومن بعده.
- تسنى كذلك تصحيح الأخطاء التي وقع فيها بعض المؤرخين فيما يخص موضوع الدراسة.



بيان بالتحديد المكاني والزمني للمواضع التي حل أو مر بها النبي ﷺ
في رحلة حجة الوداع (10هـ)

اسم الموضع	الاسم الحالي	اليوم	التاريخ
ذو الحُلَيْفَةِ	أبيار علي	الأحد	27 من ذي القعدة
الحُفَيْرَةُ	مُفَرَّحَات	الأحد	27 من ذي القعدة
مَلَل	مَلَل	الأحد	27 من ذي القعدة
السَّيَالَة	بئر مرزوق	الأحد	27 من ذي القعدة
عِرْقُ الظَّيْبَةِ	طرف الظَّيْبَةِ	الاثنين	28 من ذي القعدة
الرَّوْحَاء	الرَّوْحَاء	الاثنين	28 من ذي القعدة
الأَثَايَة	آبار الشفيرة	الثلاثاء	29 من ذي القعدة
العَرَج	وادي النظيم	الثلاثاء	29 من ذي القعدة
لَحْي جمل	لا يعرف	الثلاثاء	29 من ذي القعدة
الْقَاخَة	الْقَاخَة	الثلاثاء	29 من ذي القعدة
السُّفْيَا	أم البرك	الأربعاء	30 من ذي القعدة
الأَبْوَاء	الخريبة	الخميس	1 من ذي الحجة
تَلْعَات اليمَن	لا تعرف	الخميس	1 من ذي الحجة
ثنية هَرَشَى	ثنية هَرَشَى	الخميس	1 من ذي الحجة
ثنية لِفَتْ	لا تعرف	الخميس	1 من ذي الحجة
الجُحْفَة	الجُحْفَة	الجمعة	2 من ذي الحجة
ثنية المُسَلَّل	القُدَيْدِيَة	السبت	3 من ذي الحجة
قُدَيْد	قُدَيْد	السبت	3 من ذي الحجة
أَمَج	خليص	السبت	3 من ذي الحجة
الْكُدَيْد	الْحُمُض	السبت	3 من ذي الحجة

اسم الموقع	الاسم الحالي	اليوم	التاريخ
عُشْفَان	عُشْفَان	الأحد	4 من ذي الحجة
كُرَاعُ الْعُمَيْم	برقاء الغميم	الأحد	4 من ذي الحجة
مَرَّ الظُّهْرَان	وادي فاطمة	الاثنين	4 من ذي الحجة
سَرِف	النوارية	الاثنين	4 من ذي الحجة
التَّعِيم	التَّعِيم	الاثنين	4 من ذي الحجة
كَدَاء	ثنية الحجون	الاثنين	4 من ذي الحجة
ذِي طَوَى	جرول	الاثنين	4 من ذي الحجة

بيان بالمساجد التي صلى بها النبي ﷺ في رحلة حجة الوداع على الطريق من المدينة إلى مكة

المسجد	الموقع
مسجد الشجرة	ذو الحليفة
مسجد المَعْرَس	ذو الحليفة
مسجد الحفيرة	ثنية الحفيرة
مسجد السيالة	وادي السيالة
مسجد عرق الظبية	وادي الروحاء
مسجد شَرَفِ الرَّوْحَاء	وادي الروحاء
مسجد بئر الرَّوْحَاء	وادي الروحاء
مسجد المُنْصَرَف	وادي الروحاء
مسجد الأثاية	بئر الأثاية
مسجد العَرَج	وادي العَرَج
مسجد المُنْبَجِس	وادي العَرَج

المسجد	الموضع
مسجد لُحي جمل	بئر لُحي جمل
مسجد	آبار السقيا
مسجد الأبواء	وادي الأبواء
مسجد عقبة هُرْشَى	ثنية هرشى
مسجد	ثنية لفت
مسجد	أول الجحفة
مسجد الأئمة	آخر الجحفة
مسجد طرف قديد	وادي قديد
مسجد عائشة	وادي التنعيم
مسجد	ذي طوى

الهوامش والمراجع

(1) سميت بـ "حجة الوداع"؛ لأنه - عليه الصلاة والسلام - ودع الناس فيها ولم يحج بعدها، وعرفت كذلك هذه الحجة بمسميات أخرى مثل "حجة الإسلام"؛ لأنه ﷺ لم يحج من المدينة غيرها، ولكن حج قبل الهجرة مرات قبل النبوة وبعدها، وعرفت كذلك بـ "حجة البلاغ"؛ لأنه لم يكن بقي من دعائم الإسلام وقواعده شيء إلا وقد بينه ﷺ، فلما بين لهم شريعة الحج، ووضحه وشرحه أنزل الله - عز وجل - عليه وهو واقف بعرفة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ المائدة: 3. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير: البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ج 5، ط 1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1408 هـ / 1988 م، ص 125.

(2) غني العلماء بالتدوين والتصنيف عن حجة الوداع منذ صدر الإسلام حتى اليوم، فكان لجابر ابن عبد الله - رضي الله عنه - "منسك مستقل" خاص بها، وأفرد لها ابن حزم مجلدة. ابن كثير: البداية والنهاية ج 5 ص 126، 164، ومن المعاصرين الشيخ الألباني في كتابه "حجة النبي ﷺ"، والشيخ الكاندهلوي في مؤلفه "حجة الوداع".

(3) تعتمد الباحث عدم ذكر المواضع التي مر عليها النبي ﷺ في رحلة حجة الوداع من مكة إلى عرفات؛ لأن هذه المواضع استفاضت شهرتها لدى العامة والخاصة، فضلاً عن أن كل المصنفات التاريخية والفقهية قديماً وحديثاً تناولتها بالإيضاح لارتباطها بمناسك الحج.

- (4) لا يوجد إحصاء دقيق ثابت عن عدد الصحابة الذين شاركوا النبي ﷺ في حجة الوداع، وكل ما قيل في هذا الصدد مجرد أقوال لا تركز إلى دليل صحيح.
- (5) ابن هشام، عبد الملك بن هشام الحميري: **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ج5، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت، ص127.
- (6) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري: **الجامع الصحيح**، ج4، بيروت: دار الجيل، د.ت، (2983) ص32.
- (7) البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري: **الجامع الصحيح المختصر**، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ج2، ج3، ط3، بيروت: دار ابن كثير، 1407هـ / 1987م، (2792) ص611، (1470) ص1079.
- (8) **حجة الوداع**، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، ط1، الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، 1998م، ص131.
- (9) البداية والنهاية، ص129، وهذا أيضاً ما حرره ابن قيم بعد أن فند حجج ابن حزم في هذا الشأن. انظر: زاد المعاد ص102: 106.
- (10) الواقدي، محمد بن عمر الواقدي: **كتاب المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، ج3، جامعة أكسفورد، 1966م، ص1089.
- (11) الصحيح (1473)، ج2، ح561. جاءت صلاة النبي ﷺ بذى الحليفة بناء على حديث ابن عباس - رضي الله عنه - أنه سمع عمر - رضي الله عنه - يقول: سمعت رسول الله بوادي العقيق يقول: "أتاني الليلة آت من ربي فقال: صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة". البخاري: الصحيح (2212) ج2 ص823.
- (12) الصحيح (1471)، ج2، ص651.
- (13) انظر تفصيل ذلك في البداية والنهاية، ج5، ص138.
- (14) **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، ج4، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت، ص1193.
- (15) البكري، عبد الله بن عبد العزيز: **معجم ما استعجم**، تحقيق: مصطفى السقا، ج2، ط3، بيروت: عالم الكتب، 1403هـ / 1983م، ص464.
- (16) سماها العوام "أبيار علي" نسبة إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، لظنهم أنه قاتل الجن بها، ولم يثبت ذلك في أي مصدر تاريخي، ونسبتها إلى علي غير معروفة عن أهل العلم. السهودي: وفاء الوفا 4/1195، شراب، محمد بن محمد حسن: **المعالم الأثرية في السنة والسيرة**، ط1، دمشق: الدار الشامية، 1411هـ، ص103.
- (17) لا تعني كلمة "مسجد" الواردة في سياق المواضع التي صلى بها النبي ﷺ، أنها بناء مشيد أقامه النبي ﷺ، بل المقصود منها الموضع أو المكان الذي صلى فيه النبي ﷺ. ويستثنى من ذلك ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله ﷺ في الطريق من المدينة إلى مكة، أولها

مسجد الحرة، والثاني مسجد الشجرة، والثالث مسجد السبالة. أما تشييد الأبنية على مواضع صلواته، فجاء متأخراً وتحديداً زمن عمر بن عبد العزيز إبان ولايته على المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. انظر ابن شبة، عمر بن شبة النميري: **تاريخ المدينة المنورة**، تحقيق: فهد محمد شلتوت، ج1، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة، د.ت، ص48، البكري: معجم ما استعجم، ج3، ص770، ابن كثير: البداية والنهاية، ج5، ص169، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني: **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، ج1، بيروت، دار المعرفة، 1379هـ، ص570، السهودي: وفاء الوفا، ج3، ص1001.

- (18) الصحيح، ج2، ص555.
- (19) الصحيح (1460)، ج2، ص556.
- (20) المطري، جمال الدين محمد بن أحمد: **التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة**، تحقيق: سليمان الرحيلي، دار الملك عبد العزيز، 1426هـ / 2005م، ص190، السهودي: وفاء الوفا، ج3، ص1002.
- (21) الصحيح (1705)، ج2، ص638، (1460)، ج2، ص556.
- (22) الصحيح (2880)، ج4، ص10.
- (23) وفاء الوفا، ج3، ص1004.
- (24) البداء هي الموضع الذي يستقبله الحاج إذا رحلوا من ذي الحليفة وهم صاعدون إلى جهة الغرب، وهي على الطريق الرئيس إلى مكة، وآخر البداء عند أول ذي الحليفة. وفاء الوفا، ج3، ص1157، 1158.
- (25) وفاء الوفا، ج4، ص1119. وقد اندثر موقع هذا المسجد وبنائه اليوم، بعد أن ضمن مشروع توسعة مسجد الشجرة في الناحية الجنوبية الشرقية، ويذكر سليمان الرحيلي أن موضعه كان معروفاً قبل التوسعة. **التعريف بما أنست الهجرة للمطري**، هامش (3)، ص191، 192.
- (26) **التعريف بما أنست الهجرة للمطري**، هامش (3) ص191، 192، وفاء الوفا، ج3، ص1005، ج4 ص1119، معجم ما استعجم، ج3، ص770، الرحيلي، سليمان: **الطريق النبوي إلى بدر**، المدينة المنورة، 1419هـ، ص8.
- (27) فتح الباري، ج1، ص155.
- (28) الصحيح (1705)، ج2، ص638.
- (29) الصحيح (1460)، ج2، ص556.
- (30) معجم ما استعجم، ج2، ص465.
- (31) معجم ما استعجم، ج2، ص465. الميل يساوي بالذراع الشرعي أو الهاشمي 4000 ذراع، ويساوي 1920 متراً امتدادياً. رضا، أحمد: **معجم متن اللغة**، ج5، بيروت: دار مكتبة الحياة، 1380هـ / 1960م، ص372.
- (32) وفاء الوفا، ج1، ص99.

- (33) ياقوت: ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، ج2، بيروت: دار الفكر، د.ت، ص272، البكري: معجم ما استعجم، ج2، ص464، 465.
- (34) الثنية هي المسلك أو الطريق بين جبلين. البلادي، عاتق: المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ط1، مكة المكرمة: دار مكة، 1402هـ، ص72.
- (35) الحربي، إبراهيم بن إسحاق الحربي: كتاب المناسك وأمكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، الرياض: دار اليمامة، 1389هـ، ص440، وفاء الوفا، ج1، ص98.
- (36) وفاء الوفا، 99/1، انظر أيضاً شراب: المعالم الأثرية، ص171.
- (37) التعريف بما أنست الهجرة، ص183.
- (38) وفاء الوفا، ج1، ص98.
- (39) وفاء الوفاء، ج1، ص99.
- (40) وفاء الوفاء، ج1، ص99.
- (41) الطريق النبوي، ص13.
- (42) الرحيلي: الطريق النبوي، ص15. يذكر حسن شراب أن (ملل) تبعد عن المدينة من طريق بدر مسافة 41 ميلاً. المعالم الأثرية، ص279.
- (43) وسبب تسمية وادي ملل بهذا المسمى؛ لأن الماشي إليه لا يبلغه إلا بعد جهد وملل. معجم ما استعجم، ج4، ص1256، معجم البلدان، ج5، ص194، 195.
- (44) المغازي، ج3، ص1093.
- (45) السيادة مفرد سيال، وهي أشجار شوكية سوقية تشبه الطلح تكثر في هذه المنطقة. وفي القرن السابع الهجري أشار الفيروزآبادي إلى ما حوته السيادة من آثار للمباني والأسواق، والمسجد الذي عند شرف الروحاء ومقابر أهل السيادة التي بجواره. وكان يسكنها جماعة من العلويين من ولد الحسن بن علي. وفي زمن الحميري (القرن التاسع الهجري) كان بالسيالة سوق صغير، وقوام ماؤها الآبار، وكان يباع بالسيالة شواهين وصقور. وظلت "السيالة" محطة عامرة الحاج حتى قضى على قوافل الجمال، وقد غُيّر اسمها فسميت "آبار الصفا"؛ لأن آبارها منحوتة في صخر، وقد أطلق عليها حالياً اسم "بئر مرزوق" وما زالت آثار مبانيها ماثلة، وبعض آبارها مازال مستخدماً. معجم البلدان ج2 ص292، معجم ما استعجم ج3 ص770، الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: المغانم المطبوعة في معالم طابة، تحقيق: حمد الجاسر، الرياض: دار اليمامة، 1389هـ، ص193، 194، الحميري، محمد بن عبد المنعم الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، 1980م، ص333، البلادي: المعالم الجغرافية ص169، الطريق النبوي، ص20.
- (46) المعالم الجغرافية، ص169، المعالم الأثرية، ص145.
- (47) المغازي، ج3، ص1093.

- (48) كتاب المناسك، ص 441، وفاء الوفا 3/ 163. بينما يذكر ابن قدامة البغدادي (ت 337هـ) أن المسافة بينهما 19 ميلاً، وهذا غير صحيح. **الخراج وصناعة الكتابة**، بغداد، ط 1، دار الرشيد للنشر، 1981م، ص 80.
- (49) وفاء الوفا، ج 4، ص 1240.
- (50) كتاب المناسك، ص 441.
- (51) معجم ما استعجم ج 3 ص 769، البلادي: **على طريق الهجرة**، ط 1، دار مكة للنشر والتوزيع، د. ت، ص 179، البلادي: **المعالم الجغرافية** ص 169. شراب: **المعالم الأثيرة**، ص 145.
- (52) معجم ما استعجم 3/ 770.
- (53) ولعله المسجد المعروف بـ "مسجد شرف الرؤحاء"؛ حيث كان يقع في نهاية السيادة وبداية الروحاء، وهو ما سنفصل عنه الحديث لاحقاً.
- (54) المغازي ج 3 ص 1093.
- (55) **إمتاع الأسماع**، تحقيق: محمود شاكر، ج 2، ط 2، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، د. ت، ص 513.
- (56) المغازي، ج 3، ص 1093.
- (57) المعالم الجغرافية، ص 205.
- (58) وفاء الوفا، ج 3، ص 1009.
- (59) المعالم الجغرافية، ص 205، انظر: المغازي، ج 3، ص 1093، معجم البلدان، ج 4، ص 58.
- (60) الطريق النبوي، ص 25.
- (61) المعالم الجغرافية، ص 336.
- (62) الصحيح (470)، ج 1، ص 183، وفاء الوفا، ج 3، ص 1011. للوصول إلى هذا المسجد يذكر المطري: أن المرء بعد أن يهبط بطن الروحاء باتجاه القبلة، ويمشي إلى أن تدور الطريق به إلى المغرب وهو مع أصل الجبل، فأول ما يلقاه بعدها مسجد على يمينه، وعلى يساره مسجد ورفان، فهذا المكان هو عرق الظبية وهذا المسجد هو الذي صلى فيه النبي ﷺ ويعرف بـ "عرق الظبية". التعريف بما أنست الهجرة، ص 193، 194.
- (63) كتاب المناسك ص 441.
- (64) أشار النبي ﷺ إلى أن الروحاء واد من أودية الجنة، وأنه قد صلى في هذا المسجد قبله سبعون نبياً، وقد مر به موسى بن عمران حاجاً أو معتمراً، في سبعين ألفاً من بني إسرائيل، على ناقة له ورقاء، عليه عباءتان قطوانيتان، يلبي وصفاح الروحاء تجاوبه. وقد نزل النبي ﷺ الروحاء قبل حجة الوداع وهو متوجه إلى بدر، وقال لأصحابه وهو بها: "هذه سجاسج - يعني وادي الروحاء - هذا أفضل أودية العرب". الصحيح (3089) ج 4 ص 60، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب: **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبد المجيد، الموصل، ج 17، ط 2، مكتبة

- العلوم والحكم، 1404هـ/1983م، (12) ص16، ابن هشام: السيرة ج1 ص63، 614، 644،
الواقدي: المغازي، ج1، ص47، 25، 48، 114، 115، 117، وفاء الوفا، ج4، ص1222.
- (65) الطريق النبوي، ص23.
- (66) معجم ما استعجم، ج2، ص261.
- (67) معجم ما استعجم، ج1، ص38.
- (68) وفاء الوفا، ج4، ص1222، المغانم المطابة، ص160، 161.
- (69) وفاء الوفاء، ج4، ص1222.
- (70) على طريق الهجرة، ص155، المعالم الأثرية، ص131.
- (71) المغازي، ج3، ص1093.
- (72) مازال هذا الموقع معروفاً إلى اليوم بهذا المسمى، ويسمى أحياناً الشرفة. الطريق النبوي،
ص21.
- (73) وفاء الوفا، ج3، ص1008.
- (74) وفاء الوفا، ج3، ص1008.
- (75) الصحيح (470)، ج1، ص183.
- (76) وفاء الوفا، ج3، ص1010.
- (77) المغازي، ج3، ص46.
- (78) السجسج الهواء الذي لا حر فيه ولا برد فيه. وفاء الوفا، ج3، ص1231.
- (79) السيرة، ج1، ص613.
- (80) على طريق الهجرة، ص155.
- (81) المغازي، ج3، ص1093.
- (82) وفاء الوفا، ج3، ص1010.
- (83) الصحيح (470)، ج1، ص183، فتح الباري، ج1، ص570. وقد انتقد السهمودي قول من
قال: إن "مسجد المنصرف" هو "مسجد عرق الظبية" المشار إليه آنفاً، وعد ذلك من باب
التوهم لتغاير المحلين؛ ذلك أن مسجد عرق الظبية يقع وسط الروحاء، أما مسجد المنصرف
فيقع بآخرها من ناحية مكة، واستند في دعم ما ذكر إلى بعض النسخ التي وجد فيها أن
المقصود بالعرق هو جبل صغير بهذا الموضع. وفاء الوفا، ج3، ص1011.
- (84) الطريق النبوي، ص31.
- (85) على طريق الهجرة، ص156، 157.
- (86) المغازي، ج3، ص1093.
- (87) على طريق الهجرة، ص230، 232، المعالم الأثرية، ص15.

- (88) معجم ما استعجم، ج2، ص686.
- (89) الفرسخ من وحدات قياس المسافات، ويساوي بحسب التحقيق ثلاثة أميال؛ أي 5760 متراً. معجم متن اللغة، ج4، ص386.
- (90) وفاء الوفا، ج3، ص1013.
- (91) وفاء الوفاء، ج3، ص1012.
- (92) وفاء الوفاء، ج3، ص1013، معجم ما استعجم، ج2، ص686.
- (93) على طريق الهجرة ص232.
- (94) نزل النبي ﷺ بهذا المكان قبل ذلك في رحلة هجرته إلى المدينة، يقول ابن هشام: "ثم هبط بهما إلى العرج (يقصد دليلهما عبد الله بن أريقط)". ابن هشام: السيرة 1/492، المطري: التعريف بما أنست الهجرة، هامش (4)، ص197.
- (95) المغازي، ج3، ص1093، الإمتاع، ص513.
- (96) التعريف بما أنست الهجرة، هامش (4)، ص197.
- (97) كتاب المناسك، ص448.
- (98) على طريق الهجرة، ص233.
- (99) على طريق الهجرة، ص204، المعالم الأثرية، ص188.
- (100) المغامم المطابة، ص251.
- (101) معجم ما استعجم، ج3، ص930، 954، المعالم الجغرافية ص204.
- (102) الهمداني، الحسن بن أحمد الهمداني: **صفة جزيرة العرب**، لندن: مطبعة بريل، 1884م، ص184.
- (103) معجم ما استعجم، ج3، ص931.
- (104) معجم ما استعجم، ج1، ص38.
- (105) وفاء الوفا، ج3، ص1013، 1014.
- (106) وفاء الوفا، 4/1313، البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج8، ط1، مكة: دار مكة للنشر والتوزيع، 1400هـ/1980م، ص278.
- (107) معجم معالم الحجاز، ج8، ص278.
- (108) معجم ما استعجم، ج3، ص930.
- (109) وفاء الوفا، ج3، ص1014.
- (110) تألعة: هي مجرى السيل من أعلى الوادي إلى أسفله. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي: **لسان العرب**، ج8، ط1، بيروت: دار صادر، د.ت، 8/35، ابن الأثير، المبارك بن محمد ابن محمد الشيباني: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ج1، القاهرة: المكتبة الإسلامية، د.ت، ص527.

- (111) الهضبة، هي التل الأملس القليل النبات. الحميدي، محمد بن أبي نصر الحميدي: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: زبيدة عبد العزيز، ط1، القاهرة: مكتبة السنة، 1415هـ - 1995م، ص77، 78.
- (112) رضم: هي دون الهضبة من حيث الحجم، وهي صخور متجمعة بعضها فوق بعض. غريب الحديث ص78، لسان العرب، ج12، ص243.
- (113) صخرات وبفتح اللام شجرات يدبغ بورقها الجلد. فتح الباري، ج1، ص143، لسان العرب، ج12، ص289.
- (114) الصحيح (470)، ج1، ص183.
- (115) صحيح البخاري (470)، ج1، ص183.
- (116) ابن حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني: المسند، ج6، القاهرة: مؤسسة قرطبة، د.ت، (26961) ص344.
- (117) مسند أحمد بن حنبل (15488)، ج3، ص418.
- (118) نزل النبي ﷺ بهذا الموضع قبل ذلك في رحلة العودة من مكة عام الحديبية، يقول إياس - رضي الله عنه -: " . . ثم رجعنا إلى المدينة فنزلنا منزلاً يقال له: لحي جمل . . " المصدر نفسه (16566)، ج4، ص48.
- (119) معجم ما استعجم، ج4، ص1153.
- (120) والطلوب بئر غليظة الماء يقع بعد العرج بأحد عشر ميلاً. وفاء الوفا، ج3، ص1014.
- (121) وفاء الوفا، ج3، ص1014.
- (122) فتح الباري، ج10، ص152، المعالم الأثيرة، ص235.
- (123) معجم ما استعجم، ج3، ص955.
- (124) وفاء الوفا، ج3، ص168.
- (125) المغازي، ج3، ص1095.
- (126) الصحيح (1739)، ج2، ص652، أحمد بن حنبل: المسند (22974)، ج5، ص345، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع: الطبقات الكبرى، ج1، بيروت: دار صادر، د.ت، ص446.
- (127) فتح الباري، ج4، ص51.
- (128) وفاء الوفا، ج3، ص1014، 1015.
- (129) وقد مر النبي ﷺ على هذا الموضع ونزل به قبل حجة الوداع؛ حيث اجتازه في رحلة الهجرة إلى المدينة، ونزل به عام الحديبية: فعن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: " كنا مع النبي ﷺ بالقاحه ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت أصحابي يتراءون شيئاً فنظرت فإذا حمار وحش - يعني فوق سوطه - فقالوا لا نرينك عليه بشيء إنا محرمون فتناولته فأخذته ثم أتيت الحمار من وراء أكمة فعقرته فأتيت أصحابي، فقال بعضهم: كلوا، وقال بعضهم: لا تأكلوا، فأتيت

- النبي ﷺ وهو أماننا فسألته فقال: كلوه حلال". الصحيح (1727)، ج2، ص648، مسلم: الصحيح (2908)، ج4، ص14، السيرة، ج1، ص490.
- (130) المعالم الأثيرة، ص221. وقد ظل هذا الوادي ممراً لقوافل الحج منذ صدر الإسلام إلى ما بعد 1370 هـ حين تحول عنه الطريق - طريق السيارات - إلى بدر، فوادي الصفراء.
- (131) المرحلة بفتح الميم، مسيرة نهار بسير الإبل المحملة، وقدرها 24 ميلاً هاشمياً، أو 8 فراسخ، أو 43352 متراً. أحمد رضا: معجم لغة الفقهاء، ص323.
- (132) الصحيح (1727)، ج2، ص648.
- (133) المعالم الجغرافية، ص246، معجم معالم الحجاز، ج7، ص78.
- (134) وفاء الوفا، ج3، ص1014.
- (135) معجم ما استعجم، ج3، ص955، ياقوت: معجم البلدان، ج4، ص73.
- (136) المعالم الجغرافية، ص160.
- (137) المغازي، ج3، ص1092، الطبقات، ج8، ص72.
- (138) معجم ما استعجم، ج3، ص955، الصالح، محمد بن يوسف الصالح: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي محمد معوض، ج7، بيروت: دار الكتب العلمية، 1414هـ/ 1993م، ص164.
- (139) وقد نزل النبي ﷺ بهذا الموضوع في عام الحديبية، ويبدو أنها ظلت عامرة على مدى قرون عديدة؛ حيث وصفها الحميري بقوله: "وهي منزل عظيم فيه أهل كثير وبساتين كثيرة، وفيه شجر ونخيل". البخاري: الصحيح (1725)، ج2، ص647، الصحيح (2911)، ج4، ص15، أحمد بن حنبل: المسند (15106) ج3 ص380، معجم ما استعجم، ج3، ص743، السمهودي: وفاء الوفا، ج3، ص1016، الروض المعطار، ص327، المجد: المغانم المطابة، ص179.
- (140) معجم ما استعجم، ج3، ص743.
- (141) وفاء الوفا، ج3، ص1014.
- (142) على طريق الهجرة، ص238، 240.
- (143) وفاء الوفا، ج4، ص1234.
- (144) وفاء الوفاء، ج4، ص1234.
- (145) المغازي، ج3، ص1096، الإمتاع، ص516.
- (146) وفاء الوفا، ج4، ص1162.
- (147) اسم لموضع ماء لبني ليث بن بكر، تقع على الصحيح بعد السقيا على بعد ثلاثة أميال منها في طريق مكة من المدينة. يذكر البكري: أنها بين القاحه والسقيا، ولكن ما وقف عليه السمهودي بعد التحقيق، أن مدلجة تعهن تقع بعد السقيا على مسافة ثلاثة أميال باتجاه مكة.

- وفاء الوفا، ج3، ص1016، ج4 ص1163، معجم البلدان، ج2، ص35، معجم ما استعجم، ج1، ص315.
- (148) الصحيح (1725) ج2 ص647، الصحيح (2911)، ج4، ص15.
- (149) وفاء الوفا، ج3، ص1015، كتاب المناسك، ص451.
- (150) وفاء الوفا، ج3، ص1015، كتاب المناسك، ص451.
- (151) تسمى اليوم الأبواء بـ "وادي الخريبة"، وبها دفنت السيدة آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ وهو ابن ست سنين، وكان بها غزوة الأبواء أول غزواته ﷺ بعد اثني عشر شهراً من مقدمه المدينة، ومروا بالنبي ﷺ بهذا الموضع أيضاً في عمرة الحديبية، كما نزل النبي ﷺ الأبواء كذلك وهو متوجه لفتح مكة. ونزل الأبواء أيضاً صهيب الرومي - رضي الله عنه - وهو في رحلة هجرته إلى المدينة. ويبدو أنها ظلت عامرة لقرون طويلة، ولعلنا نقف على ذلك في وصف الحميري لها: "وفي واديها من نبات الطرفاء ما لا يعرف بواد أكثر منه، وهي قرية حصينة كثيرة الأهل وماؤها من الآبار...". السيرة، ج1، ص168، 591، المغازي، ج1، ص11، 12، ج3، ص807، الطبقات، ج1، ص116، ج3، ص229، ج4، ص50، الروض المعطار، ص6، البكري: معجم ما استعجم، ج1، ص102، المعالم الجغرافية، ص18.
- (152) المعالم الجغرافية، ص18.
- (153) المغانم المطابة للمجد، هامش (2)، تعليق: حمد الجاسر، ص6، بينما يذكر شراب أن مسافة ما بينهما 28 ميلاً. المعالم الأثرية، ص28.
- (154) صفة جزيرة العرب، ص184، معجم ما استعجم، ج3، ص954، خالفهما ابن قدامة فذكر أن المسافة بينهما 29 ميلاً وهو غير صحيح. الخراج، ص81.
- (155) الروض المعطار، ص6.
- (156) صفة جزيرة العرب، ص185، كتاب المناسك، ص454، ياقوت: معجم البلدان، ج1، ص79، وفاء الوفا، ج4، ص1118.
- (157) السيرة، ج1، ص591.
- (158) المغازي، ج3، ص1096، الإمتاع، ص516.
- (159) "اللياء" حب كالحمص، ولياء مقشًى أي مقشور. النهاية، ج4، ص108.
- (160) المغازي، ج3، ص1096، الإمتاع، ص516.
- (161) وفاء الوفا، ج3، ص1016.
- (162) الصحيح (1729) ج2 ص649، الصحيح (2902)، ج4، ص13، المغازي، ج3، ص1096.
- (163) وفاء الوفا، ج3، ص1017، المعالم الأثرية، ص72.
- (164) المغازي، ج3، ص1096.
- (165) المغازي، ج3، ص1096.

- (166) المغازي، ج3، ص1096.
- (167) معجم ما استعجم، ج4، ص1350، المعالم الأثيرة، ص294.
- (168) من فضائل هذه الثنية ما رواه ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله لما أتى على ثنية هرشى قال: "أي ثنية هذه؟ قالوا: ثنية هرشى، قال ﷺ: "كأنني أنظر إلى يونس بن متى - عليه السلام - على ناقه حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي". الصحيح (438)، ج1، ص105.
- (169) كتاب المناسك ص456، وفاء الوفا، ج3، ص1017.
- (170) وفاء الوفا، ج3، ص1017.
- (171) على طريق الهجرة، ص241.
- (172) الشجرة الطويلة. غريب الحديث، ص77.
- (173) بكرع أي بطرف. غريب الحديث، ص78.
- (174) الغلوة: هو غاية بلوغ السهم، وتساوي أربعمائة ذراع؛ أي: 80,184 متراً. معجم لغة الفقهاء، ص354.
- (175) الصحيح (470)، ج1، ص183.
- (176) وفاء الوفا، ج4، ص1297، معجم البلدان، ج5، ص20، ابن الأثير: النهاية، ج4، ص259.
- (177) وفاء الوفا، ج4، ص1297.
- (178) المغازي، ج3، ص1097.
- (179) المعالم الجغرافية، ص225.
- (180) الصحيح (439)، ج1، ص105.
- (181) كتاب المناسك، ص460.
- (182) وسميت "الجحفة" بهذا المسمى نسبة إلى سيل الجحاف الذي اجتحف الحجاج وأمتعتهم سنة ثمانين من الهجرة، وسمّاها النبي ﷺ "مَهْجَةً"، وبينها وبين البحر نحو من ستة أميال. وبالجحفة لقي النبي ﷺ عمه العباس - رضي الله عنه - مهاجراً بعياله إلى المدينة عام الفتح. كما نزل النبي ﷺ الجحفة أيضاً عام الحديبية، كما نزلها ﷺ وهو متوجه لفتح مكة. السيرة ج2، ص400، المغازي، ج1، ص578، 807، كتاب المناسك 457، وفاء الوفا، ج4، ص1316، 1174، معجم ما استعجم، ج2، ص368.
- (183) المعالم الجغرافية، ص84.
- (184) المعالم الأثير، ص88.
- (185) معجم ما استعجم، ج3، ص954.
- (186) صفة جزيرة العرب، ص185.
- (187) المغازي، ج3، ص1096، المقرئ: الإمتاع، ص516.

- (188) وفاء الوفا، ج3، ص1017 .
- (189) معجم ما استعجم، ج2، ص368، السهمودي: وفاء الوفا، ج3، ص1017 .
- (190) المغازي، ج3، ص1096 .
- (191) تعرف ثنية المُشَلَّل اليوم بـ"القديدية" نسبة لوادي قديد، كان يعبد عند المشلل في الجاهلية صنم مناة الشهير، وكان الأوس والخزرج يهلون في حجهم بهذا الصنم قبل إسلامهم. وفي عام الفتح بعث النبي ﷺ سعد بن زيد الأشهلي - رضي الله عنه - إلى صنم مناة بالمشل فهدمه. المغازي، ج1، ص870، معجم ما استعجم، ج3، ص956، البلادي: معجم معالم الحجاز، ج8، ص171-172 .
- (192) معجم ما استعجم، ج3، ص723 .
- (193) المغازي، ج1، ص1097 .
- (194) يقع وادي قديد اليوم في محافظة خليص وهو أحد مراكزها الإدارية التابعة لمنطقة مكة المكرمة، وقيل سمي بهذا الاسم، لتقدد السيول به، وكان يوجد بقديد خيمة أم معبد الخزاعية، وصنم لمناة. وقد نزل النبي ﷺ قديداً أيضاً عام فتح مكة، ولقي بها وفد بني سليم. المغازي، ج1، ص811، ابن سعد: الطبقات ج1 ص307، الروض المعطار، ص454، وفاء الوفا، ج3، ص1018 .
- (195) وفاء الوفا، ج4، ص1287، الروض المعطار، ص454، المعالم الجغرافية، ص250 .
- (196) صفة جزيرة العرب، ص185 .
- (197) الروض المعطار، ص454 .
- (198) صفة جزيرة العرب، ص120 .
- (199) المغازي، ج3، ص1096، الإمتاع، ص516 .
- (200) المغازي، ج3، ص1097 .
- (201) وفاء الوفا، ج3، ص1018 .
- (202) المعالم الجغرافية، ص33، معجم ما استعجم، ج3، ص956، الحميري: الروض المعطار، ص30 .
- (203) معجم ما استعجم، ج3، ص811 .
- (204) مر الرسول ﷺ بهذا الموضوع عام فتح مكة. أحمد بن حنبل: المسند (2392)، ج1، ص266 .
- (205) المعالم الجغرافية، ص263 .
- (206) معجم ما استعجم، ج3، ص956، معجم البلدان، ج4، ص121، 122، البلادي: المعالم الجغرافية، ص266، المعالم الأثيرة، ص231 .
- (207) كانت عسفان مقراً لبني المصطلق من خزاعة، وهي كثيرة الآبار والحياض. ومرو النبي ﷺ على عسفان أيضاً عام فتح مكة. المسند (2996)، ج1، ص325، كتاب المناسك، ص463 .

- معجم ما استعجم، ج3، ص942، 943، الروض المعطار، ص421، المعالم الجغرافية، ص211.
- (208) المعالم الجغرافية، ص211.
- (209) معجم ما استعجم، 3/ 942، 943، الروض المعطار، ص421.
- (210) صفة جزيرة العرب، ص185.
- (211) معجم ما استعجم، ج3، ص942، 943.
- (212) المغازي، ج3، ص1097، الإمتاع، ص516.
- (213) المسند (2067) 1/ 232.
- (214) النهاية 4/ 297. ورد ذكر كراع الغميم في سياق غزاة بني لحيان. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج2، بيروت: دار الفكر، د.ت، (2736) ص84، ابن هشام: السيرة، ج2، ص279.
- (215) صفة جزيرة العرب، ص178.
- (216) المعالم الجغرافية، ص263، 264، معالم مكة، ص205، انظر أيضاً المعالم الأثرية، ص231.
- (217) البرقاء والأبرق البرقة: مرتفع تختلط فيه الحجارة بالرمل. المعالم الجغرافية، ص264.
- (218) ورد ذكر كراع الغميم في سياق غزاة بني لحيان. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق: السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج2، بيروت: دار الفكر، د.ت، (2736) ص84، ابن هشام: السيرة، ج2، ص279.
- (219) المغازي، ص1097، ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ج4، بيروت: المكتب الإسلامي، 1390هـ/ 1970م، (2537) ص140.
- (220) "النسلان" مقارنة الخطو مع الإسراع في المشي، وهو الجري الخفيف. فتح الباري، ج8 ص543، غريب الحديث، ج5، ص118.
- (221) قبل حجة الوداع نزل رسول الله ﷺ بمر الظهران عام فتح مكة، وبه جاءه العباس بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - بأبي سفيان بن حرب - رضي الله عنه - فأسلم. أبو داود: السنن (3021) ج2 ص177، ابن هشام: السيرة، ج2، ص209، 399، 400، 402.
- (222) معجم ما استعجم، ج3، ص787.
- (223) صفة جزيرة العرب، ص185.
- (224) المعالم الجغرافية، ص409.
- (225) معجم ما استعجم، ج4، ص1212.
- (226) المغازي، ج3، ص1097، الإمتاع، ص517.

- (227) ويذكر المطري أن هذا المسجد لم يعد معروفاً اليوم، بينما يذكر المراغي أن هذا المسجد يقال له: "مسجد الفتح"، وأشار الفاسي (ت832هـ) إلى تاريخ تجديد عمارته حتى عصره. التعريف، ص 198، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ج 1، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، 1965م، ص 355، 356، السمهودي: وفاء الوفا، ج 3، ص 1019.
- (228) الصُّفْراوات، جمع صفراء وهي الأودية أو الجبال التي بعد مر الظهران. ابن حجر: فتح الباري، ج 1، ص 570.
- (229) الصحيح (470)، ج 1، ص 183.
- (230) معجم معالم الحجاز، ج 1، ص 132.
- (231) نسبة إلى صنّاع النورة، حيث اشتهر بوفرة النورة في جبال وادي سرف. وهي الحجر الجيري (الكلس). الحارثي، ناصر بن علي: الآثار الإسلامية في مكة المكرمة، ط 1، الرياض: مطابع دار الهلال للأوفست، 1430هـ - 2009م، ص 71-72.
- (232) المعالم الجغرافية، ص 157، المعالم الأثيرة، ص 139.
- (233) معجم ما استعجم، ج 2، ص 410، وقيل: تبعد سبعة أميال، وقيل: تسعة، وقيل: اثني عشر. معجم البلدان، ج 2، ص 212.
- (234) الطبقات، ج 3، ص 172، المقرئ: الإمتاع ص 517، معجم ما استعجم، ج 2، ص 410.
- (235) مر الرسول ﷺ بهذا الوادي سنة سبع من الهجرة لما اعتمر عمرة القضية، وهناك أعرس بميمونة بنت الحارث الهلالية - رضي الله عنها -، وبهذا المكان أيضاً ماتت السيدة ميمونة - رضي الله عنها - ودُفنت به عام 38هـ. السيرة ج 2 ص 372، معجم ما استعجم، ج 3، ص 735، 736، ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ج 8، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية - 1415هـ، (11783) ص 322، 128، شفاء الغرام، ج 1، ص 378.
- (236) السيرة، ج 2، ص 601.
- (237) المغازي، ج 3، ص 1097.
- (238) والعجيب أن هذه النتيجة يفرضي إليها حديث المقرئ في "الإمتاع" إلا أنه ناقض نفسه عندما قال: "ودخلها نهار الإثنين الرابع من ذي الحجة". فكيف يستقيم قوله ذلك مع ذكره عن مرور النبي ﷺ بمر الظهران يوم الإثنين، وظل به إلى أن أمسى وغربت له الشمس بسرف، فلم يصل المغرب حتى وصل مكة. انظر: إمتاع الأسماع، ص 517.
- (239) الصحيح (1470)، ج 2، ص 560.
- (240) سمي وادي التنعيم بذلك، لأن جبلاً يحيط به عن يمينه يقال له: نعيم، وآخر عن شماله يقال له: ناعم، والوادي: نعمان. شفاء الغرام، ج 1، ص 380، وفاء الوفا، ج 3، ص 1020.
- (241) المعالم الجغرافية، ص 72.
- (242) معجم معالم الحجاز، ج 5، ص 237.

- (243) شفاء الغرام، ج1، ص380، وفاء الوفا، ج3، ص1020، معالم مكة التاريخية والأثرية، ط1، مكة: دار مكة للنشر والتوزيع، 1400هـ/ 1980م، ص50، 51.
- (244) معجم ما استعجم، ج1، ص321، شفاء الغرام، ج1، ص354، للبلادي: معجم معالم الحجاز، ج8، ص144.
- (245) شفاء الغرام، ج1، ص354، وفاء الوفا، ج3، ص1020، 1021.
- (246) وفاء الوفا، ج3، ص1021.
- (247) نسبة إلى شجرة تعرف بهذا الاسم، كانت في موضع هذا المسجد. انظر: شفاء الغرام، ج1، ص354.
- (248) يستحب للمحرم دخول مكة منه اقتداء به ﷺ؛ وذلك لأنه الموضع الذي دعا فيه إبراهيم بأن يجعل أفئدة من الناس تهوي إليه. وهو أيضاً الموضع الذي أمر النبي ﷺ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن يدخل منه إلى مكة عام الفتح بدلاً من سعد بن عباد - رضي الله عنه -، كما دخلها أيضاً من كداء في هذا العام. شفاء الغرام، ج1، ص403، 404، السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد: الروض الأنف، ج3، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت، ص162، انظر: الصحيح (1503) (1504)، ج2، ص572، (3185)، ج3، ص1230، السيرة، ج2، ص406.
- (249) اختلف المؤرخون في تحديد مسمى الثنية التي دخل منها الرسول مكة كذا التي خرج منها، وقد رجح الفاسي أن كداء هي الثنية العليا التي دخل منها النبي ﷺ مكة إلى مكة، ومن السنة أن يكون دخول مكة منها اقتداء بالنبي ﷺ، أما كدي فهي الثنية السفلى التي خرج منها النبي متوجهاً إلى المدينة. انظر: شفاء الغرام، ج1، ص405، 406.
- (250) المعالم الجغرافية، ص188.
- (251) الصحيح (1501)، ج2، ص571.
- (252) المعالم الجغرافية، ص188.
- (253) المعالم الجغرافية، ص188.
- (254) محمد بن عبد الله الأزرق: تاريخ مكة، تحقيق: عبد الملك دهيش، ج2، ط1، مكة: مكتبة الأسدي، 1424هـ/ 2003م، ص959.
- (255) معجم معالم الحجاز، ج5، ص237، المعالم الأثرية، ص176.
- (256) الصحيح (470)، ج1، ص183، (1499)، ج2، ص571.
- (257) صحيح البخاري (470)، ج1، ص183.
- (258) وفاء الوفا، ج3، ص1022، المعالم الجغرافية، ص157.

مجلة فصلية أكاديمية

محكمة تعنى بنشر البحوث

والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الدكتور/ فيصل عبدالله الكندري



الاشتراكات

في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية	
٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً	الأفراد
١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً	المؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت

تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣

E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol>

ISSN 1029 - 6069